

مع الجماهير



بدأ العد الشنازلى لامتحان الأعصاب !

حامد دنيا

كل سنة وأنت طيب ..
بدأ العد التنازلى لأعظم امتحان في مصر .. في التاسعة
من صباح السبت القادم - ٧ يونيو - تبدأ ساعة الصفر ،
لبدخل ٢٣٢ ألف تلميذ وتلميذة امتحان الأعصاب
المسمى بالثانوية العامة .

وقد أعلنت نتائج امتحانات البكالوريوس
والليسانس بجامعة القاهرة فرع الخرطوم يوم
الأربعاء الماضي . باعتبارها أول نتائج جامعية
تداع هذا العام . كليات الجامعة خمس هي
الحقوق والتجارة والآداب والعلوم ومعهد
الإحصاء . بلغت نسبة النجاح ١٠٠٪
لبكالوريوس العلوم ، وتراوحت النتائج في باقي
الكليات بين ٩٠٪ و ٨٠٪ . وتعلن نتائج سنوات
الفل ابتداء من هذا الأسبوع ، في القاهرة
والخرطوم في وقت واحد .

والامتحانات هذا العام جرت في جو أخيه حار
والظاهرة التي تستحق التقدير هي قللة حالات الغش في
الجامعات الإقليمية ، إذا فزلت بالجامعات ذات
الأعداد الكبيرة : القاهرة والإسكندرية وعين شمس .
وقد ابتكر الطلاب طرقاً جديدة للغش ، بخلاف الطرق
التقليدية : الرشام والكتابة على المساطر والشال
والملايس الداخلية للطاقات . وعلى أجزاء من
أجسامهم ! . ظهرت لأول مرة في كلية تجارة عين
شمس ، كآخ تعلقة في طرق العش : السجائر الزرقاء
المحمدة في الفريز ، وحلقها ركت أرواق الرشام بطرق
جهنمية . وظهرت أيضاً شبه كرامة كاملة أسفل عيذان
الكريت في العلب الصغيرة « المشط » .
وحفظ طالب ركب في أدلة جماعة بين أنها جهاز
استقبال ، موصل بجهاز آخر في الخارج على موجة معينة .
يسمع منه الأجابة عن الأسئلة بعد بدء الامتحان بنصف
ساعة . بعد أن يكون الطرف الثاني قد وصلته ورقة
أسئلة !

وأنا أقول هؤلاء الطلبة العائين المستزين : حرام
عليكم أن تضيخوا وقتكم في نقل هذا الرشام أو في
البحث عن الاكتشافات السرية . ولو كنتم استدرجوه
في المذاكرة لا أعل منكم هذا الجهد . ولكن اليوم أسعد
حظاً ، وأهلاً بالآ ، وأكثر لفة ، فلا تعرضون للإحالة
أمام مجلس التأديب للحرمان من الدراسة والامتحان .
من سنة إلى سنتين .

تستمر الامتحانات الجامعية إلى منتصف يونيو . حتى
يمكن أن تعلن النتائج في أغلب الكليات والمعاهد العليا
قبل بدء شهر رمضان العظيم ، ما عدا بعض الكليات التي
ستأخر النتيجة فيها إلى قرب إجازة عيد الفطر المبارك . إن
شاء الله .

وهذا التقرير سريع أقدمه عن سير
الامتحانات في التعليم العام والجامعي
والعالي . من داخل خان الامتحان .
من الواقع . ولأهله .
امتحان الثانوية العامة
فسوف أعود
للكتاب عنها
مرة ثانية أثناء
الامتحان .



وكان أول امتحانات النقل التي تحت هذا العام . هو امتحانات الستين الأولى والثانية بالمدارس الإعدادية والثانوية . وقد أعلنت النتائج فيها منذ أوائل مايو الحالى . كما أعلنت نتائج امتحانات النقل في الستين الثانية والرابعة الابتدائية أيضا في نفس الموعده .

وقد انتهت أغلب المناطق التعليمية بالمحافظات من تصحيح امتحانات الشهادة الابتدائية فيها . وتم المراجعة حاليا . تنهيدا لإعلان النتائج في الفترة من ٥ يونيو إلى ١٥ يونيو . وسوف تتراوح النتائج في أغلب المحافظات بين ٧٨٥ و ٧٧٤ .

أما امتحانات الشهادة الإعدادية فيجري التصحيح فيها على قدم وساق . وينظر أن ينتهى التصحيح وأعمال المراجعة وكل ما يتعلق بالكنترول في النصف الثانى من شهر يونيو . الذى يبدأ هذا .

ومنذ أسبوع بدأت امتحانات الدبلومات الفنية : الصناعية والزراعية والتجارية . وتنتشر أسبوعين . ثم يبدأ التصحيح . وينظر أن تستغرق عمليات التصحيح والمراجعة وأعمال الكنترول مدة شهر . لتعلن النتيجة في الفترة بين أواخر يونيو إلى نهاية الأسبوع الأول من شهر يوليو .

وهذا العام تجرى الجامعات على نظام جديد في التصحيح . أن يتم تصحيح كل مادة عقب انتهاء امتحاناتها . فقد انطلقت الجامعات على أن تجرى أسئلة الامتحانات فيما درس حتى ١٥ أبريل الماضى . على أن يبدأ التصحيح فور انتهاء الامتحان .

وفعلنا إذا ذهبت مثلا إلى كلية . مثل كلية بحارة عين شمس . تجد عددا كبيرا من الأساتذة يقومون بالتصحيح أولا بأول . في مبنى الكلية . مساء كل يوم . نشاهد الدكتور عبد المنعم راضى رئيس قسم الاقتصاد ومعه معاونوه من الأساتذة والأساتذة المساعدين والفكرسين . وقد جلسوا حول منضدة طويلة . يصححون أوراق إجابات الطلاب . ابتداء من منتصف الساعة السادسة حتى العاشرة مساء يوميا .

وبعض الأساتذة يفضل أن يصحح أوراق الإجابة في منزله . مثل الدكتور فتحى محمد على وكيل كلية بحارة عين شمس . يصطفه أساتذة مادة الإحصاء . وهكذا المهم . كما يقول الدكتور إبراهيم ميمى عبد الكلية أنه يتوقع أن ينتهى التصحيح قبل الأسبوع الأخير من شهر يونيو . وبذلك يمكن أن يتم أعمال الكنترول . من مراجعة



د. حسن حمدي



د. إبراهيم العدوى

ورصد الدرجات وإعلان كشوف الناجحين والمتفولين تبادلت في موعد أقصاه ١٠ يوليو القادم . أى قبل بدء شهر رمضان المعظم يوم أو يومين .

ويقول الدكتور صبحى عبد الحكيم نائب رئيس جامعة القاهرة لشئون الطلاب . باعتبارها الجامعة الأم التي يبلغ عدد طلابها مائة ألف طالب وطالبة (مرحلة الليسانس والبيكالوريوس) بخلاف طلاب الدراسات العليا . وطلاب جامعة القاهرة فرع الخرطوم . إن الامتحانات مستمرة حتى منتصف يونيو . ولكن النتائج قد تعلن في النصف الثانى من شهر رمضان . في موعد أقصاه يوم ٢٠ يوليو القادم . بإذن الله .

أما الكلية الوحيدة التي سيأخر إعلان نتيجة امتحاناتها فهي كلية حقوق القاهرة . ويبلغ عدد طلابها ١٣ ألف طالب وطالبة . يقول عميدها الدكتور نجيب حسنى إن الامتحانات سوف تستمر حتى ٢٤ يونيو . وبالتالي فلن تظهر النتائج قبل آخر يوليو القادم . أى في نهاية شهر رمضان المعظم . ولكنها بالتأكيد سوف تلاحق قبل إجازة عيد الفطر المبارك . إن شاء الله .

وبالنسبة . ميونك مرة أخرى لكلية حقوق القاهرة عيدها الثانى . والعطى للعيد الأتى لما . لحظ به الأجيال القادمة إن شاء الله .

وأعلن الدكتور يحيى قابيل عميد هندسة القاهرة . وطلابها ٨٥٠٠ . أن ٩٠٪ من الامتحانات ستنتهى في هذا الأسبوع . وسوف يكون ١٢ يونيو آخر موعد للامتحانات . وسوف تعلن النتائج لطلاب سنوات الإعدادى والأولى والثانية والثالثة قبل بدء شهر رمضان . أما بالنسبة للبيكالوريوس فستعلن النتيجة في أوائل رمضان . وذلك بسبب تأخر وانشغال الطلاب في تقديم المشروع .

وأول نتائج امتحانات للجامعات أعلنت هذا العام . كانت نتائج كليات جامعة القاهرة فرع الخرطوم . وكما يقول إبراهيم العدوى رئيس الجامعة . إن الامتحانات بدأت ميكرو هناك . بدأت في ٢٩ مارس الماضى . واستمرت مدة شهر . أى انتهت في ٢٩ أبريل الماضى . وقد انتهى الأساتذة من تصحيح أوراق إجابات طلاب كل الكليات . واجتمع مجلس جامعة القاهرة يوم الأربعاء

الماضى . حيث اعتمد نتائج الليسانس والبيكالوريوس فعلا . وكانت النتيجة مشرفة . فقد بلغت نسبة النجاح في كلية العلوم ٩٠٪ إذ نجح ٢٠ طالبا وطالبة هم كل من تقدموا للامتحان . ونجح ٧٠٠ طالب وطالبة في البيكالوريوس التجارة . وحصل ٢٠٠ طالب على ليسانس الحقوق . و٣٠٠ طالب على ليسانس الآداب . وكانت نسبة النجاح في الأقسام المختلفة في البيكالوريوس والليسانس هذه الكليات الأربع تتراوح بين ٦٠٪ و ٧٥٪ و ٨٠٪ و ٩٠٪ .

والذى يستحق التقدير والتسجيل أنه لأول مرة هذا العام . منذ إنشاء فرع جامعة القاهرة في الخرطوم . يتيمن الطلاب في فترة صاعدة بدأت في الساعة الثامنة حتى الحادية عشرة صباحا . بعكس كل عام . فقد كانت الامتحانات تجرى في فترات مسائية .

ويقول الدكتور إبراهيم العدوى رئيس جامعة القاهرة فرع الخرطوم . إنه بالنسبة لسنوات النقل . الأولى والثانية والثالثة . بهذه الكليات . فقد تم تصحيح أوراق إجابات كل الامتحانات . وبدأت أعمال الكنترول ورصد الدرجات . وهو يشرف بنفسه على كل خطوة تم . وينظر أن تعلن النتائج تباعا . ابتداء من يوم السبت ٧ يونيو . فليعلن كل الكلية . وخاصة أبنائنا المصريين الذين كانوا يدرسون هناك . ويبلغ عددهم ٦٠٠ طالب وطالبة في السنوات الأولى . بينما يبلغ عدد الطلبة السودانيين الذين يتعلمون في جامعتنا المصرية بالخرطوم . نحو ١٤ ألف طالب وطالبة . شكرا وتقديرا ونحية إجلال لأساتذتنا وكل أعضاء هيئة التدريس المصريين . بقيادة الأستاذ الدكتور إبراهيم العدوى . لما يقومون به في سبيل تربية وتنقيف أبناء الشعب السودانى الشقيق .

ويقول الدكتور كمال حمدي أبو الخير عميد معهد التعاون . إن التصحيح يتم يوميا يوم . عقب انتهاء الامتحانات مباشرة . وإن أعمال الكنترول سوف تبدأ فور الانتهاء من الامتحانات في يوم الخميس القادم (٥ يونيو) .

وامتحانات معهد التعاون تعتبر أطول امتحانات جامعية على الإطلاق . فقد بدأت امتحانات التحليل أولا في ١٢ أبريل إلى ٣٧ أبريل الماضى . ثم بدأت الاستعدادات

د. كمال أبو الخير ود. راضى بشرخان على الامتحان من أجل راحة الطلبة



بدأ العدد الشنازلى لامتحان الأعصاب!

لامتحانات كل الطلبة، حيث بدأت مع طلاب كلية تجارة عين شمس في نفس الحزمة وردحات ومدرجات وقاعات الكلية بالعاسية، في الفترة من ١٠ مايو حتى ٥ يونيو. وتتناز هذه الامتحانات بأنها توضع على أحدث النظم الجامعية في العالم. ويكن أن تبدأ ورقة الأسئلة بحملة - بسم الله الرحمن الرحيم - وتنتهى بحملة - مع أطيب التحيات لك - أى للطلاب - بالتوفيق - وهكذا تعطي ورقة الأسئلة في حد ذاتها الأمن والهدوء والطمأنينة والتنازل للطلاب.

وقد أعلن المعهد حالة الطوارئ في أروقته ومبانيه ومدرجاته بالخيرة، وتم انتداب العدد الكافي من الموظفين للأنهاء من رصد درجات وأرقام الناجحين، وإعداد كشوف الطلاب الذين يبلغ عددهم ٢٢ ألف طالب وطالبة، بحيث تعلن النتيجة في موعد أقصاه ٥ يوليو القادم، أى قبل شهر رمضان بأسبوع على الأقل. كما يتناز معهد التعاون بأنه يقدم أقوى فريق للكرة في كل الجامعات والمعاهد العليا، وقد حصل على البطولة فعلا. ويكن أن تعرف أن نجم الفريق القومى والنادى الأهل محمود الخطيب قد تخرج في العام الماضي بتقدير جيد في معهد التعاون. وهذا العام سجلت عدسة أكتوبر الطالبين على عجل أسرع مهاجم في مصر ونجم نادى الزمالك، وثابت البطل حارس مرمرى النادى الأهل والفريق القومى، وهما يؤديان امتحان مادة التكاليف في الكالوريوس، بمنتهى الهدوء والأطمئنان وسط باقي الطلاب.

ويؤكد كل رؤساء الجامعات إعلان نتائج الامتحانات قبل بدء شهر رمضان العظيم، بإذن الله. يقول الدكتور زكى شيانة رئيس جامعة التوفيق، إن الامتحانات تستهى في كليات الجامعة الخمس: وهى: الزراعة والتربية والعلوم بشين النكم، والهندسة والتكنولوجيا الإلكترونية بنوف، في موعد أقصاه يوم ١٥ يونيو. وحالات الغش تكاد تكون نادرة بالنسبة لعدد الطلاب الذين يبلغ عددهم ١٢ ألفا. وسوف ينتهى التصحيح بحيث تعلن النتائج في موعد أقصاه الأسبوع الأول من يوليو القادم، أى قبل حلول شهر رمضان العظيم.

وقال في الدكتور عبد المجيد عيَّان رئيس جامعة القنطرة، التى يبلغ عدد كلياتها ٦، وهى: العلوم والزراعة والتربية والإسماعيلية، وكليات الهندسة وبناء السفن والتجارة والاقتصاد في بورسعيد، وكلية البنزول والتعليم في السويس. سوف تستهى امتحاناتها في موعد أقصاه منتصف شهر يونيو، بحيث تعلن نتائجها في موعد أقصاه أوائل يوليو القادم. ما عدا كلية الزراعة فإن امتحاناتها - لأنها تسير على نظام الفترتين - مستمرة حتى نهاية يونيو، وبالتالي فلن تعلن نتيجتها إلا عقب إجازة عيد الفطر، إن شاء الله.

قال الدكتور عبد الحى مشهور رئيس جامعة طنطا، وعدد طلابها ٢٣ ألفا، سوف تستهى امتحاناتها في موعد أقصاه ٣٠ يونيو، بحيث تعلن النتائج في أواخر يوليو القادم، أى بحلول عيد الفطر المبارك. وطبعا جامعة طنطا اكتمل بنائها، ولا يتقصها سوى ثلاث كليات، وهى: الحقوق والهندسة والطب البيطرى. وتوجد في كفر



ثابت العفل

على حيد

الشيخ كليات للتربية والزراعة تتجان الجامعة. ويؤكد رئيس الجامعة أن حالات الغش تعد على الأضاح، بسبب وعى الطلاب وأعلامهم وتقاليدهم الرفيع. وأعلن الدكتور طلبة عويضة رئيس جامعة الرقازيق، وعدد طلابها ٤٧ ألفا، أن الامتحانات تسير على ما يرام، ولم تفسط إلا حالات غش فقط، بسبب إقبال الطلبة على مذاكرتهم، وانصرافهم للدروس طوال العام. وحرصهم على تقاليد الرفيع. والامتحانات مستمرة في جامعة الرقازيق حتى يوم ٢٤ يونيو، وسوف تعلن نتائجها لياغا، ابتداء من أوائل يوليو حتى قبل إجازة عيد الفطر مباشرة. كما أكد ذلك الدكتور فتحي الشنيطى نائب رئيس الجامعة.

أما الدكتور حسن حمدي رئيس جامعة أسبوط، فقد صرح بأن الامتحانات مستمرة حتى منتصف يونيو، وسوف تعلن النتائج ابتداء من آخر يونيو إلى ١٠ يوليو القادم، أى قبل بدء شهر رمضان العظيم. وأعلن الدكتور حسن حمدي أنه نظرا لشدّة الحرارة التى جرت فيها الامتحانات في قبا وأسوان، حيث بلغت نحو ٤٥ درجة، مما لا يمكن أن يتحملة مواطن عادى، فقد أمر بتزويد كل غرف طلاب المدن الجامعية المقيمين في قبا وأسوان، بمراوح تفر الواحد ٥٤ جنبا. وأعلن أنه سوف يعرض على مجلس جامعة أسبوط في اجتماعه القادم، قرارا بأن تبدأ الدراسة في العام القادم بالجامعة في وقت مبكر لا يتجاوز النصف الأول من سبتمبر القادم، بحيث ينتهى العام الجامعى في موعد أقصاه النصف الثانى من مارس، لتبدأ الامتحانات في شهر ابريل القادم، وذلك مراعاة لظروف الجو في الوجه القبلى.

وأنا مع الدكتور حسن حمدي في هذا الاتجاه الإنسانى، وحيدا لو ناقش المجلس الأعلى للجامعات إمكان بدء الدراسة في كل الجامعات في سبتمبر، لتسبى فعلا في أواخر مارس. وتبدأ الامتحانات في أبريل بدلا من شهرى مايو ويونيو. فقد ارتفعت الحرارة في هذا العام في القاهرة إلى أكثر من ٤٣ درجة في بعض أيام الامتحانات!

وصرح الأستاذ صفوت السيوى أمين عام جامعة

المنصورة، وعدد طلابها ٣٧ ألفا، بأن الامتحانات سوف تستهى في كل الكليات في موعد أقصاه ١٢ يونيو. بحيث تعلن النتائج في الأسبوع الأول من يوليو القادم. وأكد الدكتور إسماعيل علم الدين رئيس جامعة حلوان، وعدد طلابها ٣٢ ألفا في ١٦ كلية، منها ٤ كليات في الإسكندرية، وهى: التربية الرياضية والفنون الجميلة والعلوم والطقن، والتكنولوجيا في حلوان، والباقي في القاهرة. صرح أن الامتحانات تستهى في يوم ٢٠ يونيو، لتعلن النتائج في نفس الموعد المنطق عليه ودبا بين رؤساء الجامعات. أى قبل حلول شهر رمضان العظيم.

وأعلن الدكتور أحمد فتحي الزيات نائب رئيس جامعة الأزهر، وعدد طلابها ٦٥ ألفا، بينهم ١٥ ألف طالبة، في كليات جامعة البنات الإسلامية: أن حالات الغش تكاد تكون معدومة. وستعلن النتائج في كل الكليات، بما فيها فروع الجامعة في أسبوط والمنصورة والرقازيق ووسطا، قبل بدء شهر رمضان. إن شاء الله.

بقيت عدة ملاحظات سريعة وموجزة عن امتحانات هذا العام. أهمها:

- ١- الامتحانات الجامعية جاءت كلها في المقر، وطبعا للقرارات وتوجيهات المجلس الأعلى للجامعات.
- ٢- كانت "حالات الغش" هذا العام أقلّ نسبيا في العام الماضي. ولكن ظهرت طرق جديدة لأول مرة في تاريخ الغش. فبحلاف الطرق المعروفة للغش كالرشام والنقل على المسطرة وبعض الملابس الداخلية أو عن طريق الاستماع إلى الإجابة من الخارج بواسطة كاسيتات أو أجهزة صغيرة كالتللكسي. الخ. فقد اكتشفت لأول مرة حالة غابة الغرابية. ضبط طالب في السنة الثالثة بتجارة عين شمس، بعش عن طريق غلبة السجائر. قطع غطاء غلبة صغيرة، ثم ركبها في غلبة سجائر كبيرة. وجاء بالسجائر، وطبعا تحبها الورق الرفيع جدا. يظهر أمام المراقب أنه يفتح غلبة السجائر ليخرج سجارة. وكلما شد سجارة ظهرت الورقة الخفيفة وتحبها البرشامة في نفس الحجم. المهم لا يمكن أن يكشفه أحد. ولكن لسوء حظ هذا الطالب الغشاش، ضبطه أحد المراقبين القوميين في ضبط حالات الغش. فاجأ الطالب من خلف مقعده، وهبط البرشامة. وعندما أحيل الطالب لمجلس التحقيق، ووقف أمام الدكتور إبراهيم هيمى عميد الكلية. بين أن هذا الطالب صلب في الغش. فقد كان يقوم بوضع السجائر في الفريز داخل التلاجة حتى تتجمد، أى تتجمد، وبالتالي لا تكسر عندما يشدها. وبذلك لا يتكشف! طبعا أحيل هذا الطالب المستهزئ إلى مجلس التأديب، ليلقى جزاءه الرادع، الفصل والحرمان من الدراسة والامتحان لمدة سنتين.
- ٣- جرى كثير من الامتحانات الجامعية هذا العام في أيام حارة جدا، وصلت درجة الحرارة في بعضها إلى أكثر من ٤٠ درجة مئوية. علاوة على العواصف الزاوية التى هبت في تلك الأيام. صحح أن إدارات الكليات الجامعية ومعهد التعاون والمعاهد العالية، كانت تقوم بتقديم كافة التسهيلات للطلاب في تلك الأيام، من تقديم المشروبات والمثلجات وأجواء التلط. ولكن كان الحرقى وأصعب من كل هذه التسهيلات. ولعل الأسألة وهم آباء في نفس الوقت، براعون ذلك عند التصحيح. فبرأفون بأبائهم الطلبة. فقد كان الجو في هذه الأيام لا يحتمل!

السجائر
المجمدة
أحدث
صيحة
في الغش!

النتائج قبل أول رمضان

ولعل المجلس الأعلى للجامعات مجتمع قبل بدء العام الدراسي القادم وبعد انتهاء شهر رمضان المعظم وإجازة عيد الفطر المبارك، ليدرس إمكانية بدء الامتحانات في الفترات الصباحية المتعددة من الساعة صباحاً حتى الثانية عشرة ظهراً، ثم في فترات مسائية من السادسة حتى التاسعة مساءً، بدلاً من فترات الساعة الواحدة أو الثانية مساءً إلى الساعة الرابعة أو الخامسة مساءً.

وأنا طبعاً أقدم كل شكر وتقدير ونحبة لإدارات المعاهد والكليات التي كان يتجنن طلابها في هذه الفترات العصية، لما يقدمونه لهم من تسهيلات، ولكن كما قلت، لقد كان الأمر أفسى وأصعب وأقوى من كل التسهيلات والمفلفات والمثلجات !

يبقى فقط امتحان لم يمتأ بعد: الامتحان الأول، طلاباً في جامعة بيروت العربية، طلاباً للقبول بكليات التجارة والحقوق والآداب وهؤلاء سوف يتجنن إن شاء الله، في الكليات المناظرة لكلياتهم بجامعة الإسكندرية عقب إجازة عيد الفطر. أموه عما تبع في الستين الماضيين، عندما أصدر الدكتور محمد كامل ليلة وقت أن كان رئيساً للجامعة، قراراً بأن يتجنن الطلبة المصريون في جامعة الإسكندرية، محافظة على حياتهم وأمنهم، نظراً للاضطرابات والفلافل التي تسود لبنان - بحجة طعم وعرفان بالحقين - فلهذا جرحل العظم والعالم الدكتور الكبير الدكتور محمد كامل ليلة وزير التعليم العالي الأسبق وعضو الأمانة العامة للحزب الوطني وعضو مجلس الشعب، بحجة له لسانته والسانية وأبوته وصراحته وشخصيته التي لا تتغير مهما كانت المناصب أو المراكز التي يتبوأها، فليطعن أبناءنا الطلبة المصريون الذين يبلغ عددهم أكثر من خمسة آلاف طالب وطالبة، مع تخطيهم بالاستعداد في الفترة المتبقية حتى موعد الامتحان.

□ □ □

الامتحان الثاني: وهو أخطر امتحان في مصر، بل هو بيت القصيد: إنه امتحان الثانوية العامة، إنه الامتحان الذي تنتظره مصر كلها، سوف يبدأ هذا الامتحان الكبير في الساعة التاسعة صباحاً يوم السبت القادم - ٧ يونيو - وقد تقدم لهذا الامتحان ٢٣٢ ألف تلميذ وتلميذة.

وامتحان الثانوية العامة سيظل حديث الناس طوال أيام الامتحان التي تستغرق من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع... ستظل الأسئلة متاركة كلام ومناقشة في كل بيت، وعلى لسان رجل الشارع، هل هي صعبة أو سهلة؟ معقدة أم سهلة؟ على العاز، أو أنها وضعت لنفس مستوى ذكاء التلميذ وفهمه للمنهج الدراسي؟ هل جاءت من المقر أو من عارجه؟ هل استعرض واضع الأسئلة عقله، أو راعى حالة التلاميذ كآب وكعرب وكأستاذ، باعتبارهم أبناءه وأمل مستقبل مصر...

ولا ينتهي كلام الناس واستفساراتهم حول الثانوية العامة بمجرد انتهاء أيام الامتحانات، ولكنها تظل على ألسنة الناس طوال أيام التصحيح، حتى إعلان النتيجة في أغسطس. كما يحدث عادة في كل عام، يبقى الآباء والأمهات والتلاميذ يتابعون ما ينشر في الصحف من أخبار هذه الشهادة... هل انتوا من تصحيح عينات أو نماذج لأوراق الإجابة في مختلف المواد؟ وما مدى نسبة النجاح في كل مادة؟

وما هو المؤشر السليم لمعرفة متوسط النتيجة؟ وهل سيكون الناجحون بمجموع أكثر من ٩٠٪ و ٨٠٪ أكثر عدداً من العام الماضي أو يتقارب معه أو يقل؟

وعشرات أخرى من الأسئلة تشغل بال كل بيت وكل أسرة، فهذه الشهادة هي التي ستحدد مستقبل كل تلميذ وتلميذة، وأية كلية سيدخلها بناء على مجموع درجاته في الامتحان؟ هل سيدخل الكلية التي يريد؟ أو سيعطى لإعادة السنة لتحصين مجموعته؟ أو أن الطالب سيحاول أن يتقدم للدراسة في الكلية التي يرغب فيها في جامعة القاهرة فرع الخرطوم أو في جامعة بيروت العربية؟ وهكذا... فإن الثانوية العامة ستظل محور حديث كل أب وكل أم وكل تلميذ، بل كل بيت ومدرسة، ابتداءً من السبت القادم - ٧ يونيو - حتى إعلان النتيجة في أغسطس... في عز الصيف...

والجديد في هذا العام... أن تصحح أوراق إجابة امتحانات الثانوية العامة، سوف يحل أغلبية في شهر رمضان المعظم... ولعل الدكتور مصطفى كمال حلمي وزير التعليم والبحث العلمي، الأب والإنسان، يجتمع مع نائبه الأستاذ منصور حسين الأب والإنسان، ليدرسا معاً - منذ الآن والتوجيهات - التي سوف يقدمها للمصححين... لعل فترات التصحيح تعدل في شهر رمضان المعظم... بمعنى أن تتم فترة في الصباح حتى الثانية مساءً، ثم يأخذ المصححون فترة راحة إلى الساعة مساءً، إلى ما بعد الإفطار ساعة، وبعد ذلك يستأنفون التصحيح في المساء إلى قرب السحور... حيث يكون الوقت لطيفاً ومعتولاً، ويكون المصححون، وخاصة الذين يدعون منهم، منالين لأعضائهم، مسيطرين على أنفسهم، فيصنعون الدرجات السليمة التي تستحقها الإجابة في كل ورقة... هذا الاقتراح أقدمه إلى الدكتور مصطفى كمال حلمي والأستاذ منصور حسين، لتراسته، واتخاذ ما يراه فيه، مراعاة لصالح الطلاب ومستقبل أبنائنا، ومحافظة على سلامة التصحيح، ومراعاة لتكاليف الفرص المثلثة.

وتصبح لكل تلميذ وتلميذة... من المائتين والثلاثين ألفاً الذين سيدخلون امتحان الثانوية العامة بعد ٦ أيام بالقيبط، وعلى وجه التحديد في الساعة التاسعة من صباح السبت القادم - ٧ يونيو - نصيبي إليهم أن يقضوا الأيام الباقية في المراجعة العامة السريعة، وفي إعادة الإجابة عن أسئلة امتحانات الثانوية العامة في الساعات الخمس السابقة.

وأنا أقول إعادة الإجابة لأنه يفترض أن يكون كل طالب قد أجاب في الفترة الماضية منذ أول شهر مايو الماضي، ولو مرة واحدة، عن أسئلة امتحانات الستين السابطين، للثانوية العامة.

وتصبح الأساسيات... أن التلميذ صاحب الأعصاب الأهدأ، والفكر الأرجع، واليد الأثبت، هو الذي سوف ينجح. إن امتحان الثانوية العامة هو امتحان في الأعصاب، والدليل على ذلك أن كثيرين من التلاميذ بعد أن يخرجوا من الامتحان مباشرة، يجدون أنفسهم قد تذكروا كل شيء، أي كل ما نسوه أثناء الإجابة... ومعنى ذلك أنه عندما هدأت أعصابهم تذكروا كل شيء، وعندما اضطربت أعصابهم نسوا كل شيء... فهذه الأيام الباقية على الامتحان... فرصة لراحة الأعصاب وهدوئها، فأنتم، ولا شك، قد ذاكرتم كل المواد، وبق فقط... أن ترتفقا بأجسادكم وأيديكم، لكي تكون أعصابكم أهلاً يوم الامتحان، وذاكرتكم أقوى لحظة الإجابة... «وقل اعتصموا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

ونحنائي لكم، ولكل تلميذ وتلميذة في التعليم العام، وفي الثانوية العامة، وفي إحدى الدبلومات الفنية بأنواعها الثلاثة... لكل طالب في الجامعة، في أية كلية جامعية، نظرية أو عملية، وفي كل معهد عالٍ تكنولوجي أو رياضي أو فني، بالتوفيق والنجاح... وكل سنة وأنت طيب...



منصور حسين



د. كامل ليلة



الأربعاء يونيو النوبل

تصحبك في أجمل
رحلة حول العالم
من خلال
عددتها
الخاص

السياحة

فقد يسعدك الحظ وتفوز برحلة سياحية مجانية
٢٠ جائزة في المسابقة السياحية المصورة
التي تقدمها بالاشتراك مع شركة مصر للسياحة

١٠ مجلدات مع الباعة ٧٨ صفحة بالألوان ٣٥ قرشاً